اذا قصد تنكيره قوله والنبي ان قلت كيف هذا
مع انه لا حلف الا بالله قلت هذا ليس المقصود
فيه الحلف بل تاكيد الخبر ومنه قولهم لعمري وان الله بي
ان يفعل ما يشا واما انه قيل انه على عادة العرب قبله
بثم بدون ما ذكرنا اذ القرآن لا ياتي على عادة فاسدة
قوله المؤذن مراده اللغوي اي المعلم فيشمل المقيم
قوله قد قامت الصلاة يحتمل ان قد هنا للتحقيق
والمراد حينئذ قام الناس اي تهيئوا فهو مجاز عقلي او ان قامت
نفسه بمعنى قربت مجازا او قد لتحقيق القرب قوله
ولذلك يحسن وقوع الماضي موقع الحال الا انها
تقربه من الحال ويوقش هذا بان الحال النحوية مقارنة
لعاملها مضيا واستقبالا وحالا وقد تقرب من حال
التكلم واين هذا من هذا واجيب بانهم راوا
المناسبة في مطلق الحال واجاب بعض المحققين
بان مضي الحال النحوي واستقباله وحاليته
بالنظر لعامل فاذا قلت رايت زيدا قد سرق فسرق
ماضي بالنسبة لرؤيته وقد تقربه من الحال بالنسبة
له فكانه مقارن له ثم قوله ولذلك يحسن الخ
يجيبه ان المراد لكونها للمطلق التقريب والا فقد
قامت ليس من تقريب الماضي والذي يحسن كونه
الماضي حالا تقريب الماضي تامل قوله قد يصدق

الكذوب

الكذوب كنت اعترضته هذا في كتابة الازهرية
بان التقليل لقرينة الحال اذ لو صدق كثيرا ما كان
كذوبا والظاهر انه لا يرد لان هذا قرينة على ان قد
للتقليل لا للتحقيق ولا للتنبيه وهكذا كل لفظ
مشترك يحتاج لقرينة تصرفه لاحد معانيه نعم
لو قيل انه يصدق ملاحظة فيه الغلة وقد للتحقيق
دفعا للتوهم انكارها اصح قوله والتي للتوقع الخ
حاصله ان المراد توقع المخاطب ولا دليل
على هذا بل هي تابعة للائمة وما المانع انها
للتحقيق كانه يقول هذا الامر الذي تنتظره قد
تحقق وذكر ابن سيده انه قد تاتي للنفي فينصب
فتعرفه صح المضارع في جوابها وحكى قد كنت في خير ورده ابن
١٨ مالك بانه ينصب في الاثبات كقول الشاعر
ساترك منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا
ظاهر صح ذكره في المغني قلت هذا الرد ان كان ابن سيده
فاما صح تمسك بمجرد النصب اما ان كان له قرينة على النفي
كما هو الظن به فلا قوله ما اي جمع جمع اي تحقق
جمعيته القائمة به فلا يلزم تحصيل الحاصل وان
اريد ثم ما يطرد جمعه بالف وتاء وبسط المقام فيما يتعلق
بكتابة الازهرية قوله لانه لا واحد له من لفظه

Copyright © King Saud University